نفايات مراكش.. مركز للفرز بـ131 مليون درهم

مراكش **لحسن معتيق**

تم يوم الجمعة الماضي بمدينة مراكش، افتتاح مركز طمر وتثمين النفايات المنزلية والمماثلة لها للمدينة، وذلك بحضور نزهة الوافي كاتبة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، ووالي جهة مراكش أسفي قسي لحلو، وعمدة مدينة مراكش، وممثلي المصالح الخارجية والغرف المهنية والجامعية، وممثلي هيئات المجتمع المدني، وبعض رؤساء الجماعات الترابية بالمدينة الحمراء والجماعات المجاورة.

وقد قام الوفد بقطع الشريط إعلانا عن الانطلاق الرسمي لأشغال المركز، وتلته زيارة ميدانية مكنت من الاطلاع على مختلف تجهيزات المركز وسير الأشغال به. كما أعطت كاتبة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة مرفوقة بوالي الجهة، انطلاقة تشغيل مركز الفرز.

ويدخل هذا المشروع في إطار تفعيل الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، والتي تهدف إلى تسريع الانتقال التدريجي لبلادنا نحو الاقتصاد الأخضر الشامل، من خلال تحديد سبعة رهانات أساسية كبرى.

وقد تم إنجاز هذا المشروع من طرف كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة وفقا للمعايير البيئية وبغلاف مالي إجمالي يقدر بـ131 مليون درهم، خصصت منها 60 مليون درهم لإنجاز الشطر الأول لمركز طمر وتثمين النفايات المنزلية لمدينة مراكش، و30 مليون درهم لإنجاز مركز الفرز الذي سيوفر ما يناهز 40 منصب شغل قارا.

يوجد هذا المركز، الذي تبلغ مساحته حوالي 182 هكتارا، بجماعة المنابهة جنوب غرب دوار الصفصافة على بعد 35 كلم شمال مراكش.

ومن المرتقب أن يستوعب مركز النفايات المنزلية لمدينة مراكش حوالي 900 طن في اليوم لمدة تفوق 20 سنة من الاستغلال، بالإضافة إلى حوالي 70 طنا من النفايات المنزلية تودعها الجماعات الترابية المجاورة لجماعة مراكش، في إطار اتفاقية الاستغلال المشترك لمركز طمر وتثمين النفايات، وكذلك نفايات بعض المؤسسات الخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المركز، الذي سيمكن تدريجيا من تثمين ما يقارب 39% من النفايات التي يستقبلها، بما فيها التدوير (الحديد، الزجاج، البلاستيك والورق وغيرها)، إنتاج السماد العضوي، وإنتاج المحروقات البديلة.

وبهذه المناسبة، صرحت الوزيرة أن هذا اللقاء يشكل مناسبة للوقوف على أهم المكتسبات والإنجازات التي قام بها المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من أجل إرساء أسس سياسة تنموية مستدامة تتماشى مع التجارب الدولية الناجحة، وتأخذ بعين الاعتبار تحديات التنمية المستدامة التي التزمت بها المملكة كمكافحة التغيرات المناخية، وتشجيع الاقتصاد الأخضر وحماية التنوع البيولوجي.

ويذكر أن جهة مراكش- أسفي عرفت المصادقة على اتفاقية شراكة بين كل من ولاية جهة مراكش أسفي ومجلس الجهة وكتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، من أجل تنزيل أهداف الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة على مستوى الترابي، وذلك يوم 30 ماي 2018 بمقر مجلس جهة مراكش أسفي، والتي يندرج فيها التدبير المندمج والمستدام للنفايات.

ويعتبر البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية والمماثلة لها من أبرز البرامج الوطنية للتنمية المستدامة، حيث يهدف إلى سد الخصاص الحاصل في تدبير قطاع النفايات المنزلية ويروم على المدى الطويل، تعميم جمع ومعالجة النفايات المنزلية على المستوى الوطني، وتقليص المشاكل البيئية التي تسببها المطارح العشوائية، والعمل على طمر وتثمين النفايات بطريقة مراقبة ومقننة، مع تشجيع تدوير النفايات.